76

خصوص المبني على حركة وانما تقتصر على المبني على الحركة لانه
قسم المبني فتسميته ما يظهر فيه البنا وما يقدر ومعلوم ان
السكون لا يقدر في بنا الاسما فترك التعرض للمبني على
السكون لصحة تقسيمه ولو ذكره لفسد التقسيم كما لا يخفى
قوله بالبنا على الفتح اي على علامة وهي الفتحة وكذا يقال
في نظايره وانما اولنا بما ذكر لان اين ليست مبنية على نفس
الفتح الذي هو اثر الفتحة بل على الفتحة والامر سهل وانما
بنيت اين لتضمنها معنى حرف الاستفهام ان كانت استفهامية
او حرف الشرط ان كانت شرطية وكان البنا على حركة لبلا يلتقي
ساكنان لو بنيت على السكون وكانت الحركة خصوص الفتحة
لخفتها لانها اقرب الى السكون قوله وامس بني لتضمنه معنى حرف
التعريف لدلالته على وقت معين وهو اليوم الذي قبل يوم
التكلم الصادق بما يليه ذلك اليوم وبما قبله من الايام الماضية
القريبة من ذلك اليوم او البعيدة منه لكن المتبادر الغالب في
الاستعمال هو الاول وهو اليوم يليه يوم التكلم وكان بناوه
على حركة لبلا يلتقي ساكنان وكانت الحركة خصوص الكسرة
لما ذكره الشارح وهو الاصل في التخلص من التقا الساكنين ه
وانما كانت اصلا لان الجر مختص بالاسما والاصل ان يدل عليه
بالكسرة والجزم مختص بالافعال والاصل ان يدل عليه بالسكون
فصارت الكسرة ضد السكون والاصل ان يتخلص الى الشي
بضده ه ومحل بنا امس اذا اجتمع فيها شروط ستة الاول ان
يراد به يوم معين سوا كان ذلك اليوم هو الذي قبل يومك
الذي انت فيه او قبله على ما سبق لكن الثاني ان لا يعرف بال
الثالث ان لا يضاف الرابع ان لا يكسر كاموسنة الخامس ان لا
يصغر السادس ان لا يستعمل ظرفا قوله [illegible]
امس فان تخلف شرط من هذه ما عدا الاخير اعرب واما ه
الشرط الاخير فانه يكون معه مبنيا قوله وحيث بنيت لتضمنها
حرف

77

حرف الشرط ان كانت شرطية او لافتقارها الى الجملة افتقارا لازما
ان كانت ظرفية وكان بناوها على حركة تخلصا من التقا الساكنين
وكانت الحركة خصوص الضمة لشبهها بالغايات وهي قبل وبعد واسما
الجهات الستة سميت غايات لصيرورتها بعد حذف المضاف اليه غاية
واخرا في النطق بعد ان كانت وسطا مثلا تقول جا زيد بعد عمرو
فتحذف عمروا وتقول بعد بالبنا على الضم والمعنى ان الغايات لما بنيت
على الضم بنيت حيث ايضا عليها تشبيها بها ووجه الشبه ان حيث
قطعت عن الاضافة الى المفرد الذي كان حقها ان تضاف اليه
كسا ير اخواتها فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد والتزم اضافتها
للجملة وعلة بنا الغايات على الضم الفرق بين حركة اعرابها
وحركة بنايها لان الضم ليس حركة لها حالة الاعراب فجعل حركة
لها حال البنا واما بناوها على الكسر فلالتقا الساكنين وعلى
الفتح للتخفيف وما ذكره الشارح من بنا حيث هو المشهور وحكى
ابن الدهان ان بني اسد يكسرونها جرا ويفتحونها نصبا وحكى
الكسائي ان بني فقعس يعربونها مطلقا فهذه احدى عشر
لغة وقرا شاذ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون إما على
لغة من يكسرها او من يعربها جرا او من يعربها مطلقا قوله
نحو المنادي ومنه اسم لا المفرد المبني قبل دخول لا عليه نحو
لا سيبويه في الدار بتنوين سيبويه قبل دخول لا وانما اشترطنا
فيه التنوين ليكون نكرة فتعمل لا فيه لانها لا تعمل الا في نكرة
اما اذا لم ينون فانه يكون معرفة فلا يصح ان تعمل فيه لا قوله
المبني قبل الندا نحو يا سيبويه فسيبويه مبني قبل دخول حرف
الندا وعلة بنايه التركيب لتضمنه معنى حرف العطف فسيبويه
مركب من كلمتين قد امتزجتا وصارتا كلمة واحدة فكانه
ضمن الاسم معنى الواو وقيل ان علة بنا نحو سيبويه مشابهته
لاسم الصوت فهو مبني لكونه اشبه المبني قوله ويا حذام اي
ونحوه من كل علم لمونث جا على فعال سوا كان اخره را كوبار

Copyright © King Saud University